

استجمع أحزانك واضرب
استنهض قلبك في يدك.. وصوت
اضرب!
بخروجك ذات صباح مبتسماً للديان
تسأله يوماً مبتسماً،
وصديقاً مبتسماً،
وفتاةً تأخذها في حضن النيل المعشوشب
وتُسرى عنها الأحزان
فاذا بالغارة والعدوان!
فاضرب!
اضرب بصياك العطشان!
ياخوتنا،
بطفولتنا المظلومة!
بأيينا المحتضِرِ الأشيب!
بالدرب الصاعد من منزلنا،
حتى الصفصاف الملتفُّ على وجه الترعَة
حيث تروضنا في الظهر وصلينا
وغمسنا في الشمس الملتهبة في الماء
نشوتنا الأولى الخضراء الحمراء!